التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركه لكونه وقت النشاط انتهى ولا يختص الدعا بيوم الخميس
لما عارضه من ظاهر الخبر الاول الصحيح المطلق فيكون الحكم له اذ لا يقيد المطلق الصحيح الا بصحيح وعن
الماوردي ان احاديث الفضايل اذا تعارضت يقدم المطلق وهو اللايق بالفضل على ان هذا من ذكر بعض افراد
العام وهو لا يخصص فان فاته بكره النهار فبعد صلاة الظهر لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع
كما في صحيح مسلم وغيره كما مر انفا بل قيل بندبه في الخروج للحج مطلقا والاول اوجه واجيب عن هذا بانه صلى الله
عليه وسلم تخلف لذلك الوقت ليخرج الناس فيخرج خلفهم فيكون ذلك سنه لامير الجيش ونحوه ولانه ابلغ
في اطلاع الناس حينئذ على افعاله صلى الله عليه وسلم وهو مناسب ايضا لظهور الناموس الاعظم الواقع في تلك
الحجه الشريفه ثم نصهم على ندب السفر في هذه الايام صريح في عدم ندبه في غيرها لكن لا من جهة تطير ونحوه الكلام
في رعاية ذلك او حرمته كما سبق فقد قال ابن جماعه ولا يكره السفر في يوم من الايام بسبب كون القمر في
العقرب او غيره ولما قيل لعلي كرم الله وجهه اتلقى الخوارج والقمر في العقرب قال فاين قمرهم وقال لمنجم سر في ٢ منجم ٢
بساعة كذا تظفر فقال ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لنا منجم بعده واحتج بايات ثم قال فمن صدقك في هذا
القول لم امن ان يكون كمن اتخذ من دون الله ندا اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ثم قال له نكذبك ونخالفك
ونسير في الساعه التي نهيتنا عنها ثم قال للناس اياكم وتعلم النجوم الا ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر انما المنجم
كالكافر ثم توعد المنجم بانه ان لم يتب ليخلدنه في الحبس وليحرمنه العطا ثم قاتل الخوارج في تلك الساعه التي
نهاه عنها فظفر بهم وهي وقعة النهروان الثانيه ونقل ابن رشد ان مالكا رحمه الله تعالى لم يكن يكره شيا في يوم
من الايام بل كان يتحرى الاربعا والسبت ابي رد اعلى من يتشام بهما واراد ملك غزوا في وقت فحذره المنجمون فانشده
بعضهم: دع النجوم لطرقي يعيش بها * وانهض بعزم صحيح ايها الملك * ان النبي واصحاب النبي نهوا * عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا
فغزاهم فظفر وغنم وذكر الجلال السيوطي ان المعتصم لما تجهز لغزو عموريه حكم المنجمون ان الطالع نحس وانه
يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخف فقتل لذلك بني الفاوسي منهم وقال في ذلك ابو تمام قصيدته المشهوره التي مطلعها
السيف اصدق انبا من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب * والعلم في شهب الارماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الروايه ام اين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب * تخرصا واحاديثا ملفقة * ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

وان

وان يتصدق بشي عند خروجه من بيته للسفر وعند خروجه من البلد قال اصحابنا يسن للراغب في الخير
ان لا يخلي وقتا من الصدقه بشي وان قل والاكثار منها عند الامور المهمه كالكسوف والسفر وفي الاماكن الشريفه
والاوقات الفاضله كامام كل حاجه يريدها وان يبادر بها لخبر البيهقي بكروا بالصدقه فان البلا لا يتخطاها والديلمي
الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات وقد دل الكتاب والسنه على الحث على الصدقه منها ما اخرجه الطبراني وابو نعيم مرفوعا
تصدقوا فان الصدقه فكاككم من النار والطبراني تسد الصدقه سبعين بابا من السو والخطيب الصدقه تمنع سبعين نوعا من
انواع البلا اهونها الجذام والبرص والقضاعي الصدقه تدفع ميتة السو والطبراني والبيهقي صنايع المعروف تقي ميتة السو
والترمذي وابن حبان ان الصدقه لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السو والديلمي تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله
ضركم وينصركم على عدوكم والدارقطني خير ابواب البر الصدقه والبيهقي ان الله تعالى يقول يا ابن ادم اودع من كنزك عندي ولا حرق
ولا غرق ولا سرق اوفيك احوج ما تكون اليه والطبراني لان اتصدق بخاتمي احب الي من الف درهم اهديها الى الكعبه واخرج ايضا ان العبد ليتصدق
بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد والترمذي ان الله تعالى يقبل الصدقه وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره
حتى ان اللقمه لتصير مثل جبل احد واليمين كنايه عن المحبه والرضي المستلزمين لزيادة ثوابها وعظم نفعها واحمد وابن حبان ان الله بلغ
ليربي لاحدكم التمرة واللقمه كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يكون مثل احد والطبراني ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل
احد والطبراني تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد الجايع وتطفي الخطيه كما يطفي الما النار والديلمي استعينوا على الرزق بالصدقه والبيهقي استنزلوا
الرزق بالصدقه واحمد والطبراني اسمح يسمح لك وفي رواية اسمحوا يسمح لكم واحمد والشيخان والترمذي تصدقوا فيوشك ان ياتي عليكم زمان يمشي
الرجل بصدقته فيقول الذي ياتيه بها لو جيت بالامس لقبلتها فاما الان فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها واحمد والحاكم كل امري في
ظل صدقته حتى يقضي بين الناس والطبراني ان الصدقه لتطفي عن اهلها حر القبور وانما يستظل المومن يوم القيمه في ظل صدقته
ومسلم واحمد وابن حبان والنسايي يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت او تصدقت فابقيت
زاد الاولون وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس والقضاعي والديلمي السماح رباح والعسر شوم ومسلم والحاكم ما يخرج رجل
شيا من الصدقه حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا والبيهقي ما فتح رجل باب عطيه بصدقه او صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل
باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وابن المبارك وما احسن عبد الصدقه الا احسن الله الخلافه على تركته واحمد والترمذي
وابن ماجه ما من مسلم يصاب بشي في جسده فيتصدق به الا رفعه الله تعالى بها درجه وحط عنه بها خطيئه واحمد والضيا ما من

رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)